بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين .

« وبعد » فقد قرأت للغزالى كثيراً ، فظهر لى من شأنه بعامة ومن شأن كتاب «التهافت» بخاصة ما أعتقد أن معرفته ضرورية لمن يريد أن يتناول هذا الكتاب بالدرس والتمحيص .

ولما شاء الإله لكتاب «التهافت» أن يجدد طبعه رأيت الواجب العلمى يقتضينى أن أقدم له بهذه المعارف مراعياً فى بسطها ظروف الطبع فى الوقت الحاضر .

وأحب أن أنبّه هنا إلى أن الصورة التى سيظهر فيها «الغزالى» هو وكتابه « التهافت » فى هذه البحوث جديدة لم يعرفا بها من قبل ، وربما دهش لها فريق من الناس . ولكن الباحث الذى يهدف إلى الحق لا يصدف عن الرأى يعتصم بالحجة ويؤيده الدليل ، لمجرد دهش الناس واستغرابهم . وحسبى أن أشهد الله أنى ما حملت على الغزالى — إن كنتُ قد حملت عليه — تعنتاً وبغضاً ، ولا دافعتُ عنه

ـ إن كنتُ قد دافعت ـ تعصباً وحبّاً ، ولكن الحق أردت والصواب توخّيت .
وإنما الأعمالُ بالنيات ، ولكلّ امرئٍ ما نوى .

وفي هذه الخطة سرت ، وعلى حول الله وقوّته اعتمدت ، إنه نعم المولى ونعم النصير ؟

تحريرا في { ١٧ صفر سنة ١٣٦٦ / ٩ يناير سنة ١٩٤٧ }

سليمان دنيا